

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

اختلالات سوق الكتب المدرسية شكلا ومضمونا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
كما هو في علمكم، من دون شك، أصدر مجلس المنافسة، بمبادرة منه، رأياً هاماً تحت رقم ر/23/2 بخصوص "سير المنافسة في سوق الكتاب المدرسي".
ومن التوصيات الأساسية الواردة في وثيقة الرأي المذكور "ضرورة جعل إنتاج الكتب المدرسية الموجهة للسلكين الابتدائي والثانوي من اختصاص الدولة، باعتباره عملاً يؤسس للسيادة الوطنية، حيث يتعين على الدولة أن تستمر في الاحتفاظ باختصاص إعدادها وحقوق المؤلف المرتبطة بها، وأن تستهدف خلق صرح يخدم وحدة الأمة وهويتها وقيمها".
ولقد وقف مجلس المنافسة على عددٍ من الاختلالات الصارخة، التي من غير المقبول استمرارها، وذلك من قبيل كون النموذج الاقتصادي الذي يقوم عليه سوق الكتاب المدرسي حالياً يأتي بنتائج عكسية، حيث يركز على العرض والطلب المدعومين على نحو مصطنع من الأموال العمومية وشبه العمومية. كما أن إنتاج الكتاب المدرسي يتم بشكل مُضَحَّم للاستعمال السنوي الواحد ودون حوامل رقمية مرفقة، بما يسبب في إهدار موارد بلادنا والأسر المغربية.
في نفس الوقت، فإن ست (6) مجموعات للنashرين تستحوذ على 63% من السوق الوطنية للكتاب المدرسي. ولقد تحوّل الكتاب المدرسي عملياً من أداة بيداغوجية إلى سلعة تجارية. كما صارت الكتب المدرسية أقل جودةً وجاذبيةً للتلميذ، ولم يحقق تعدد وتنوع الكتاب المدرسي الأهداف المنشودة.
على هذه الأسس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول القرارات التي سوف تتخذونها من أجل إعادة الاعتبار للكتاب المدرسي، شكلاً ومضموناً، وضبط سوق الكتب المدرسية، وذلك من خلال إدماجه كعنصر محوري في السياسات العمومية لإصلاح التعليم؟
وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني